خلقا للخلافة مسح علي ناصيته بيده فلا تقع عليه عين الا حبته
رواه الحاكم عن ابن عباس **واهل جنابك المقربين** مرادف لما قبله والمقربون
جمع مقرب ومن قربه الله تعالى اعطاه سعادة الدارين وصار
يغضب لغضبه ويرضا لرضائه قال صلى الله عليه وسلم ان الله
عز وجل يغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها وفي رواية يا
فاطمة ان الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك وعنه صلى الله
عليه وسلم رضي الله رضي عمر ودضي عمر رضي الله كذا في الجامع الكبير
وعلامة المقرب انه متى رؤي ذكر الله لحديث اوليا الله الذين اذا رؤوا
ذكر والله وان يجد المجالس له رائحة تزف قلبه الى الله تعالى وتعمل
بهما خواطره وتنمي لحديث خياركم من ذكركم بالله رؤيته وزاد في
عملكم منطقه ورغبكم في الاخرة عمله رواه الحاكم عن ابن عمر **امين**
سبق الكلام عليها **يا ودود** قيل هو الواد لاهل طاعته اي الراضي
عنهم باعمالهم والمحسن اليهم لاجلها والمادح لهم بها قال الخطابي
وقد يكون معناه ان يودهم الى خلقه قال الله تعالى ان الذين امنوا
وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداوقيل هو الودود الكثير
احسانه اي المستحق لان يود فيعبد ويحمد فهو فعول في محل مفعول
كما قيل في رجل صبور بمعنى مهيب وفرس ركوب بمعنى مركوب وعن
ابن عباس رضي الله عنهما الودود الرحيم ذكره ذكر في دقائق الاشارات
للبيهقي وقال في موضع اخر الودود الحبيب اه وقال سيدي محمد
القونوي رضي الله عنه الودود هو الذي يهدا وليا ويودونه
ويحبهم ويحبونه الود ثبوت الحب فلا يوثر فيه سبق معاصيهم لانها
ما نزلت بهم الا بحكم القضا والقدر السابق لا الطرد والبعد اعلم ان
الود مرتبة من مراتب الحب فان للمحبة لها اربعة احوال لكل حال اسم
تعرف به فاول ستعوطه في القلب يسمى الوري ثم ثباته في القلب وهو الود
ثم خلاصه من تعلقات الغير وتصفيته وهو الحب ثم التفافه عليه
التفاف

التفاف اللبابة بالشجرة حتى يعميه عن النظر الى غير محبوبه وهو
العشق فالودود هو ثابت الحب فالحق ثابت الحب لعباده فان
الصانع يحب صنعته والمحب يطلب الرحمة من المحبوب فالمحقق
بمقام صبابة الحب اول مرحوم والصبابة رقة الشوق الى لقا المحبوب
ومن هذه الصبابة زينه بزينة الشهود وكساه خلعة الوجود
واد اركوس الافراح بين الشاهد والمشهود فيخاطبهم باشارات
لحاظ الجمال ويخاطبونه بلسان التحقيق والاحوال اه ثم قال وهو
الغفور الودود ليكون الامر مستورا بين الحب والمحبوب فلو سمع المحبوب
وبصره وكل فرد من افراد الخلق صنعة من منصات مجالي تجليات
الحق فمن المحبين من يعرف محبوبه في الدنيا معرفة شهود فيتلذذ
بلحظاته فبان له انه عين الفطا فالعالم انسان والانسان عينه
والمحبوب من الانسان انسان العين من العين اه قال البوني في شمس
المعارف الكبرى هذا الاسم هو المغناطيس الجذاب واليا قوت الجلاب
من اكثر من ذكره كان محبوبا عند الناس ويثيب الله قلوب الخلائق
على محبته وهو من الاذكار الجليلة ومن كتبه في حريرة بيضا وحملها
رزقت محبة في القلوب وينبغي حملها على طهارة وذكر بعضهم ان من
اكثر من ذكر الودان يغلب عليه منه حال فكل من راه مال اليه بطبعه
واحبه واحبي الله باطنه بنور المحبة وزين ظاهره باسرار المودة ومن
داوم على ذكره وعلى ذكر اسمه تعالى الدائم دامت نعمته ومن اكثر ذكره
عطفت عليه القلوب كلها وكان مجاب الدعوة وان كان ملكا رفع الله
قدره وملكه من ملكه وعن ذكره كل يوم الف مرة لا يطلب من احد
حاجة الا قضاها له ومن كتبه في ورقة مائة مرة ووضعها في منزل
فانه لا يزال اهل ذلك المنزل عند هم الوداد ومن قراه على طعام او شراب
الف مرة واطعمه او سقاه لاحد احبه ومن كتبه وكتب معه محمد
رسول الله ﷺ مرة واحد رسول الله ﷺ مرة بعد صلاة الجمعة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)